

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجلفة



مقاربات

مجلة العلم والمعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، مدعمة

العدد الثاني والثلاثون

جوان 2018

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د): I.S.S.N.2335-1756
رقم الايداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية: 4949-2013

- 228 إشكالية المنهج وتطبيقه في النقد الجزائري الحديث
لبشير سليمان - جامعة محمد خيضر - بسكرة
- 232 ظاهرة الإعراب في العربية عند الأصوليين
الدكتور نوار عبيدي - جامعة الشاذلي بن جديد. الطارف
- 237 نظرية الفاعلية التواصلية عند هابرماس
الدكتور زروخي الدراجي - جامعة المسيلة
- 245 الاستعارة التصويرية في رواية "عندما تشيخ الذئب" لجمال ناجي من منظور لايفوف وجونسون
د. هجيرة لعور - جامعة باجي مختار - عنابة
- 255 الدلالة الصوتية في اللغة العربية
هشام فرّوم - جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
- 263 جمالية الايقاع ودلالاته في الشعر الزهدي الأندلسي ثانياة الإيبيري أنموذجا
الدكتور: عبد اللطيف حني - جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
الأستاذة: دخيل هوارية - جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
- 272 بلاغة التركيب في شعر الأمير عبد القادر الجزائري دراسة في البنى الأسلوبية
(ظاهرة التكرار الفني / أنموذجا)
د/ فرحات موساوي - جامعة زيان عاشور - الجلفة
- 279 الانباري وترجيحه لرأي البصريين في إعراب الأسماء الستة
الدكتور يوسف قسوم - جامعة العربي التبسي - تبسة.
- 286 القيود الواردة على حرية الصحافة في قوانين الإعلام الجزائرية (1982-1990-2012)
مداح خالدية - جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة - الأستاذ المشرف: د. عمراني أحمد
- 295 التقييم الذاتي لأستاذة التعليم الابتدائي نحو أدائهم البيداغوجي في ضوء معايير الجودة
الشاملة - دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة -
د. لمين نصيرة - ط/دك. عطوي حورية - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
- 305 تلقي شعر أبي تمام لدى علماء اللغة بين الاندماج والتعارض
أ- وهيبة لماني - المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميلة.
- 309 حركة التعريب في العصر الأموي - طريق اعتناق ونهاية تبعية -
الدكتور: مراد لكحل - جامعة محمد بوضياف المسيلة
- 320 ألفاظ الزمن في القرآن الكريم وتصنيفها من حيث الإبهام والتحديد
أ.د. محمد الأمين خويلد - أميرة كربوعة - جامعة - زيان عاشور - الجلفة.
- 328 الطبيعة الحية و الهامدة في شعر عمر أبي ريشة
the mobile and immobile nature in Omar Abu Richa Poetry
د. فطيمة سعود - جامعة الجلفة
- 337 التحول الى التجارة الالكترونية وتحديات الجريمة المعلوماتية.
سعيد عرزوز - جامعة لونيبي علي البليدة 2.
- 345 تحت اشراف: الأستاذ الدكتور رامول خالد - جامعة لونيبي علي البليدة 2
المهارات الحرفية العائلية واثرها على عمل الاطفال دراسة ميدانية بولاية الجلفة
الأستاذة: سالي فاطمة الزهراء / جامعة الجزائر 2 - الدكتورة: التونسي فايزة / جامعة عمارثليجي الاغواط

التقويم الذاتي لأساتذة التعليم الابتدائي نحو أدائهم البيداغوجي في ضوء معايير الجودة الشاملة

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة -

ط/دك . عطوي حورية
قسم علم النفس
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

د. لمين نصيرة
قسم علم النفس
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة التقويم الذاتي لأساتذة التعليم الابتدائي نحو أدائهم البيداغوجي في ضوء معايير الجودة الشاملة. وللتحقق من أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ، حيث تكونت عينة الدراسة من (57) أستاذًا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، ثم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد ، تكونت من أربعة محاور (أبعاد ومحددات دور الأستاذ الفعال ، الصفات الشخصية للأستاذ الفعال ، الصفات والخصائص المهنية للأستاذ الفعال ، السلوك المتوقع من الأستاذ الفعال لتهيئة تلاميذه للتعلم الجديد) .

وخلصت الدراسة بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد درجات الأداء إلى مجموعة من النتائج أهمها :

• أن درجة التقويم الذاتي لأساتذة التعليم الابتدائي نحو أدائهم البيداغوجي في ضوء معايير الجودة الشاملة مرتفعة ن وذلك من وجهة نظرهم .
وفي ختام الدراسة أكدت الباحثتان على ضرورة بناء نموذج لتقويم الأداء البيداغوجي للأساتذة يساعد على رفع جودة التعليم الابتدائي من خلال وضع معايير خاصة بذلك .

الكلمات المفتاحية : التقويم الذاتي ، الأداء البيداغوجي ، أساتذة التعليم الابتدائي ، معايير الجودة الشاملة.

مقدمة :

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة من أسس التنمية الشاملة في أي مجتمع ، لأن التعليم هو المصدر الأساسي لإعداد وتأهيل الأفراد وبالتالي المجتمعات وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات التي تجعلهم قادرين على أداء أعمالهم بصورة فعالة لخدمة أنفسهم وخدمة مجتمعاتهم ، وبالتالي فإن الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله من أهم المتطلبات لنسبة المجتمعات والنهوض بها ، وجعلها قادرة على مسايرة التطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمعرفي والتكنولوجي .
وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة ، فإن المعلم يعد أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية ، لما يقوم به من دور كبير في إنجاح التربية ، وبلوغ غاياتها وتحقيق وجودها ، ويتوقف ذلك على نوع الاعداد الذي يتلقاه وكذلك على جودة التدريب ، ومن ثم فالمعلم شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر ، واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته.

1/ الاشكالية

يعتبر أستاذ مرحلة التعليم الابتدائي من أهم أركان العملية التعليمية التعلمية ، فعليه يتوقف نجاحها وله دور فعال وأساسي في وصول المدرسة إلى غاياتها المرجوة ، كما تقع على عاتقه مسؤولية تحقيق الجانب الأكبر من أهداف التعليم من أجل تحقيق تكامل نمو المتعلمين في المجالات المختلفة (العقلية - النفسية - الاجتماعية)
وعليه فإن تقويم أداء الأستاذ بمثابة الارتقاء بمهاراته ومعلوماته عن التدريس ومعرفة مدى تأثير هذا الأداء التدريسي في المقررات الدراسية وطرق التدريس وتزويده بتغذية راجعة تسهم في تطوير طرائقه وتبين مدى ملاءمتها لطلابه ، بالإضافة إلى ذلك هناك نوع آخر من التقويم لأداء الأستاذ يعتمد على معايير الجودة الشاملة ، ويعد هذا النوع من أحدث أنواع التقويم في الوقت الراهن لأنه يعتمد على وضع معايير متكاملة وفق المواصفات العالمية للجودة الشاملة.
إن الجودة الشاملة جهد متواصل من أجل التطوير وليس درجة محددة للامتياز والجودة لا تقف عند مستوى من التمكن والانتقان وإنما هي جهود للتحسين والتطوير بشكل مستمر مهما بلغت كفاءة وفاعلية الأداء، حيث تسهم معايير الجودة الشاملة في التغلب على مشكلات العملية التعليمية.

كما تتيح للأستاذ مرونة اتخاذ القرارات والاعداد المهني والأكاديمي المستمر أثناء عمله.¹

إن عملية تحسين أداء التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة هي تجويد للعملية التعليمية التي يعتبر الأستاذ احد أركانها الرئيسية و بذلك يصبح الاداء البيداغوجي للأستاذ أحد المعايير الرئيسية للحكم على جودة التعليم بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة.²

¹ - بلغ حميد الشوك وآخرون : تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل ، جامعة 7 أكتوبر ، كلية الآداب ، مصراتة ، ليبيا ، ص ص 2 - 3 .

² - عبد السميع الحبل : التقويم التربوي للنظمية التعليمية اتجاهات وتطلعات ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 21 .